

تاج العروس من جواهر القاموس

وعن اللّـيْث : اللّـاتٌ بـلّـُ السّـوـيـقـ والبـسـُ أَشـدُّ منه يقال : لـتـُ
السّـوـيـقـ أي بـلّـه . " واللّـتّـاتُ بالضمّ : ما فُتّـ من قُشـور " الخـشـبـ
ويروى عن الشافعيّ - B - أنّه قال في باب التيمّم : ولا يـجـزـوـرُ التّـيـمّمُ بـلّـتّـاتـ
" الشّـجـرـ " وهو ما فُتّـ من قـشـرـه اليابس الأعلى قال الأزهريّ : لا أدري
لـتّـاتـ أم لـتّـاتـ وفي الحديث : " ما أبـقـى مـنـي إلّا لـتّـاتـ " كأزّه قال : ما
أبـقـى مـنـي المـرّضُ إلّا جـلـداً يابساً كقـشـرـة الشّـجـرـ اللّـتّـاتـ " : ما لـتّـ
به " وفي كتاب اللّـيْث : اللّـاتٌ : الفـعـلُ من اللّـتّـاتـ وكُلُّ شـيءٍ يـلـتـُ به
سـوـيـقٌ أو غـيـرُـه نحو السّـمـنـ ودُهـنـ الأليّة . في حديث مجاهد - في قوله
تعالى : " أفـرأيتـم اللّـاتـ والعـزّـى " قال : كان رجلاً يـلـتـُ السّـوـيـقـ
لـهـم وقرأ : " أفـرأيتـم " اللّـاتـ " والعـزّـى " مُشـدّـدة التّاء " وهو "
صـنـمٌ " . قال الفـرّاءُ : والقراءةُ " اللّـاتـ " بتخفيف التّاء قال : وأصله
اللّـاتٌ بالتشديد " وقرأ بها ابنُ عبّاسٍ و " مـوـلـاهُ " عـكـرـمة " ومـجـاهـدٌ "
وجماعةٌ " كمنصور بن المـعـتـمـر والأعمـش والسّـخـتـيـانيّ ونقله الفـرّاءُ عن
البزّريّ ويـعـقـوب . " سُمِّنَ بالذي كان يـلـتـُ عـنـدـهُ السّـوـيـقـ بالسّـمـنـ
" أي يـخـلـطـه به " ثم خُفِّفَ " وجُعِلَ اسماً للصنم . وفي اللّـسان : اللّـاتٌ -
فيما زعم قومٌ من أهل اللّـغة - صـخـرةٌ كان عندها رجُلٌ يـلـتـُ السّـوـيـقـ
للحاجّ فلما مات عبـدّتْ قال ابن سيده : ولا أدري ما صـحـّةُ ذلك . وفي النهاية
وذكر أنّ التّاء في الأصل مخفّفة للتّأنيث وليس هذا بابها وكان الكسائيّ يقف عند
اللّـات بالهـاء قال أبو إسحاق : وهذا قياس والأجود اتّباع المـصـحـفـ والوقوفُ
عليها بالتّاء قال أبو منصور : وقول الكسائيّ يوقف عليها بالهـاء يدُلُّ على أنّه
لم يـجـعـلـها من اللّـاتـ وكان المُشـرّكون الذين عبـدُـوها عـارَضوا باسمِها اسمـ
إلّـيـه تـعـالـى إلّـهـ أو كـبـيـراً عن إفـكـهـم ومـعـارَضـتـهـم وإلّـهـادِهم في اسمه
العظيم . قلت : وعلى قراءة التخفيف قول آخر حكاه أهل الاشتقاق وهو أنّ يكون
اللّـاتُ فـعـلـةً من لَوى ؛ لأنّهم كانوا يـلـاـوونَ عـلـيـها أي يـطـوؤنَ بها قال
شيخنا : وبه صدّـرَ البيضاويّ تـبـعاً للزمخشيّ أي وعليه فموضعه المـعـتـلّ . وفي
الرّـوَضِ للسّـهـيـلـيّ : أنّ الرجلَ الذي كان يـلـتـُ السّـوـيـقـ للحجّ هو عمـرُ
بن لُحَيٍّ ولما غلبت خُزاعةٌ على مكّة ونفت جُرّهـمَ جـعـلـتـه العـرـبُ رـبّاً

وَأَزَّهَ اللَّاتُ الَّذِي كَانَ يَلُتُّ السَّوِيقَ لِلْحَجَّاجِ عَلَى صَخْرَةٍ مَعْرُوفَةٍ تُسَمَّى
صَخْرَةَ اللَّاتِ وَفِيلٌ : إِنَّ الَّذِي كَانَ يَلُتُّ السَّوِيقَ مِنْ ثَقِيفٍ فَلَمَّا مَاتَ قَالَ لَهُمْ
عَمْرُو بْنُ لُحَيْ : إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّهُ دَخَلَ الصَّخْرَةَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِعِبَادَتِهَا
وَبَذَنَ بَيْتًا عَلَيْهَا يُسَمَّى اللَّاتِ يَقَالُ : إِنَّهُ دَامَ أَمْرُهُ وَأَمْرُ وَلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ
عَلَى هَذَا ثَلَاثُمِائَةِ سَنَةٍ فَلَمَّا هَلَكَ سُمِّيتَ تِلْكَ الصَّخْرَةُ اللَّاتِ مُخَفَّفَةً التَّاءِ
وَاتَّخِذَتْ صَدَمًا تُعْبَدُ . وَأَشَارَ الْمُفَسِّسُونَ إِلَى الْخَلْفِ : هَلْ كَانَتْ لثَقِيفٍ فِي
الطَّائِفِ أَوْ لِقُرَيْشٍ فِي الذَّخْلَةِ كَمَا فِي الْكَشَّافِ وَالْأَنْوَارِ وَغَيْرِهِمَا كَذَا فِي شَرْحِ
شَيْخِنَا . وَقَوْلُ شَيْخِنَا فِيمَا بَعْدَ - عِنْدَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ : ثُمَّ خُفِّفَ - : قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ
الَّذِي خَفَّفَ فَوْهُ لَمْ يَقُولُوا : أَصْلُهُ التَّشْدِيدُ بَلْ قَالُوا : هُوَ مُعْتَلٌّ مِنْ لَوَاهِ
إِذَا طَافَ بِهِ إِنْمَا هُوَ نَظَرًا إِلَى مَا صَدَّرَ بِهِ الْقَاضِي وَإِلَّا فَابْنُ الْأَثِيرِ وَالْأَزْهَرِيُّ
وغيرهما نقلوا عن الفراء وغيره التَّخْفِيفَ مِنَ التَّشْدِيدِ كَمَا سَبَقَ أَنْفَاءً . قَدْ
لُتَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ " إِذَا " لُزَّ بِهِ " أَيْ شُدَّ وَأُوثِقَ " وَقُورِنَ مَعَهُ " .
وَاللَّاتُ لَتَّةٌ : الْيَمِينُ الْغَمُّوسُ " نَقْلُهُ الصَّاعِنِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ فِي
الْأَسَاسِ أَيْضًا . وَأَصَابَنَا مَطَرٌ مِنْ صَبِيرٍ لَتَّ ثِيَابَنَا لَتًّا فَأَرَوْضَتَ مِنْهُ
الْأَرْضُ كُلَّهَا أَيْ بَلَّهَا كَذَا فِي الْأَسَاسِ .